النهر الملول* !...

عن أندريه موروا

للأستاذ أنور العطار

« يرى «موروا» حياة الإنسان نهرا ملولا ، ويرى الموت بحراً ، ولقد تضجره الحياة والأحياء ، وتنشه الأماني والآمال فيهيب بنهر حياته الملول أن انسكب في خضم الردى وغب في بحر الفناء »

قد نجونا من الحياة ومن سحرها العجب
ومن المأمل الشهي ومن كأس الرهب
خالق الموت والحياة ويا خير من وهب
لك شكراننا العميم على الدهر قد وجب
ولك الحمد أن قضيـ ت من العيشة السبب
أنت أوردتنا الردى والردى السؤل والطلب
فسلمنا من الأذى واسترحنا من النصب

(*) من ديوان « وادي الأحلام » المائل للطبع

يالمنساقين وراء كل ناعب ، فمن استطاع تذليل جانبهم وقدر على رياضتهم ، حتى رضخوا له وساروا وراءه مسلمين له القياد ، فلولا ما أبصروا فيه من آيات النبل والفضل والصدق والإخلاص ، لما خضعوا له ولا أذعنوا لأمره. وإني أعتقد أنه لو كان أتيح لهم بدل محمد ، قيصر من القياصرة بتاجه وصولجانه ، لما لقي من طاعتهم واحترامهم بعض ما لقيه محمد في ثوبه المرقع بيده . وهذا أكبر دليل على عظم محمد وصدقه في دعوته وإخلاصه لربه

عبد الوهيود عبد الحافظ

لو ملكنا مرا البقاء لما شاقنا أرب
ولأودى بنا الحنين إلى الهلك والعطب
كل من ذاته استراح من الهم والتعب
ماله الدهر رجعة أو معاد ومنقلب
فلقد تسأم الحياة وقد يجتوى الرغب

...

رب نهر معذب مل من طول ما سرب
وتناهى به المطاف إلى البحر فاحتجب

أنور العطار

عن الشعر الفلمنكي

من وحي الكأس

للأستاذ محمود غنيم

على بك شخصية لا تكاد تفارق الكأس شفتيه ، كان موظفا كبيرا ثم أحيل إلى التقاعد من سنوات ، وقد أقام له الشيخ المحترم سعد بك الليان بمعد الدعاية حفلة تكريم ألقى فيها الشاعر هذه القصيدة

صافوا لك الشعر من زهر ونوار وصفته لك من حانوت خمار
ما « الروم » إن قلت شعرا يا على وما
زيبيب « زوتس » أو « كونياك أو تار »
حمام كؤوسك واشرب يا أبا حسن سلافة عصرت من كرم أشعاري
لله درك شيخا ليس يشبهه نهر من الخمر في أحشائه جار
حمراء سحنته بيضاء لحيته لكن صفحته سوداء كالقار
إن الشيوخ تقوم الليل في حرم لكن على يقوم الليل في «بار»

...

يمشي على فلا يدري إلى جبل تقوده قدماه أم إلى القار ؟
يضل عن بيته والشمس طالعة وليس يبعد عنه غير أشبار
وربما دق باب الجار من خبل وربما ضربته زوجة الجار
يعد «بي» عليه الكأس أربعة أو خمسة وهو لا واع ولا دار
ويحسب القار إذ يبدو له جبلا يعدو عليه فيجري خشية القار

ويطلب اللحم من دكان فاكهة ... ويشترى الموز من حانوت جزار
وربما خدعته العين فى رجل ... يمشى فقال : مساء الفل ياسارى
وربما قابل « المترر » فقبله ... فى وجنتيه وحياه « بسيجار »
وربما أطلق السكين « قنبلة » ... وراح يحسبها رنات أوتار

• • •

على عذرا إذا أسرفت فى هذرى ... فأنت ذو منزل عندى ومقدار
حييت يا صاح فيك النبل أجمعه ... حييت فيك لسانا غير معثار
حييت فيك حديثا خف مسمعه ... وكم حديث يحاكى رجع أحجار
ظل خفيف وأخلاق معطرة ... لو نسمت أصبحت باقات أزهار
يكفيك نجلان يزدان الحمى بهما ... كلاهما لامع كالكوكب السارى
وندوة الشيخ « سعد » أنت بهجتها ... لله درك بدرا بين أقمار

• • •

لاعيب فيك سوى كأس تضاجعها ... فى النوم تفنيك عن زوج وأصهار
وكل ما أنجبت مصر وما ولدت ... « باريس » من خرد عون وأبكار
الدهر أفسد شيئا أنت تعرفه ... ما عاد ينفعه إصلاح عطار
بالأقدمية عش فى البيت منزويا ... وأخف نفسك فيه خلف أستار
لا تغضبن على قول ولا عدس ... ولو أتوك بسم ناقع هار
عش يا على مليا وانقض عمرك فى ... كاس وكاس وفى لهو وأسمار
وخل من شاء يبكى الحظ منتحبا ... ويقطع العمر فى هم وأفكار
انزع كؤوسك واشرب كيف شئت وقل
يا نفس لا تقنطى من رحمة البارى
ما العار إلا الأذى بالناس تلحقه ... ما فى المدام ولا فى الكاس من عار
قد يغفر الله للسكير من كرم ... ويخلد الراهب الذكير فى النار

• • •

على هذا قريض كنت تطلبه ... فأد فى كل بيت ألف دينار
الشعر غال ولكنى أجود به ... عليك . إنك مثلى جائع عار

محمود غنيم

أخـــى

للاستاذ محمود البكرى محمد

أخى ا .. قد غالنى الجوع ، وهد الفقر بنيانى
ودب الضعف فى جسدى ، وهز الشر إيمانى
وطال الليل ، وامتدت على الأيام أحزانى
فكفكف دمعى الهامى ، وأطفئ نار حرمانى

• • •

أخى ا .. قد أقبل الليل .. وشاع الصمت فى الوادى
وفى عشى قد ارتعشت بنيانى .. وأولادى
يهيج أنينهم قلبى .. ، ويذكى نار أحقادى
وما فى العش من دفء ، وما فى العش من زاد

• • •

أخى ا قد عربد الشر ، وما جت بالأمى نفسى
ونام الخير ، وانبعثت دواعى الثأر فى رأسى
وجن البؤس فانتفضت بكفى بغتة فأسى
أرونى الظالم الباغى لياقى المر من بأسى

• • •

أخى احفر لى — على عجل — بفأسى هذه قبرى
واحدنى ا .. فما بقيت سوى الأرهام من عمرى
سئمت مآسى الدنيا ، وضقت بقسوة الدهر
سقانى الكأس حنظلة ، وقلبنى على الجمر ا ..

الكيان

محمود البكرى محمد

رفائيل

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

إحدى روائع القصص العالمى الواقعى

لشاعر فرنسا الخالد « لامرتين »

قص فيها بأسلوبه الشعرى تاريخ فترة من شبابه تدفق فيها حسه بالجمال وفاض بها شعوره بالحب . وهى كالام « فرتر » فى دقة الترجمة وقوة الأسلوب طبعت أربع مرات وثمنها ٢٥ قرشا عدا أجرة البريد